

أنا خالد وبي

تأليف: زينب دليل
رسوم: شذوة محمد



أنا و كوني خالدة



تأليف: زينب دليل

رسوم: شدوة محمد



في بيت جدي وجدتي أقضى أجمل أوقاتي برفقة خالي.
أحبّ البقاء مع خالي حنان؛ لأنها تحكي لي حكايات
ماتعة، وتلعب معي ألعاباً مسلية رائعة. ذات يوم
أخذتني أمي إلى بيت جدي كعادتها، وأخبرتني أنها
ستتأخر في عملها، فأسعدني ذلك،

ولكن عندما وصلنا لم تكن خالتى في البيت،
بدا البيت موحشاً من دونها.
قلت في نفسي: لا بأس، سأنتظرها في غرفتها.
قبّلت خدّ جدي، وولجت غرفة خالتى.



سرير خالي ناعم كالحرير،
و بطانيتها دافئة كالقطن.
تمددت ورحت أجوه يبصري في أنحاء الغرفة،



إلى أن لمحتُ على المكتب كوبًا كبيرا تزيّنه صورتها،
كم بدت ابتسامتها ساحرة؟ وكم بدا الكوب مميّزًا؟.



فكرة: يا له من كوب
جميل! لا بدّ أنّ خالي
لن تمانع لو استعرته في غيابها.



أخذت الكوب وذهبت إلى المطبخ، ولكن عندما رأיתי جدي قالت:
لو استأذنت قبل أخذه؟ قد تغضب خالتك منك لو علمت.



صبيتُ في الكوب ماء...
يم يم طعمه حلو، لأن فيه سكرًا.

شربت فيه عصيراً...



يااااه ما أحلاه!

لا بدّ أن هذا الكوب عجيب؛
يجعل أي شيء يوضع فيه
لذيداً..



عند الغداء وضعث جدي أمامي
طبق الحساء، فقلت:
سأحتسيه في هذا الكوب
ليصبح أللّ.

لكن جّدي رفضت وضع الحساء
في الكوب، فانتظرت خروجها من
المطبخ، وهمّمت بوضع
الحساء بنفسي في كوب خالي.



ولكن وقع الكوب على الأرض
وتهشم.. فصرت أصرخ بفزع:
ستغضب خالي حنان..
ستغضب خالي حنان.



أقبلت جدّي تهّدئ من روعي، وتمسح ما علق بشوبي، فشعرت بالخجل من فعلتي.

كيف أتصرف؟ ماذا أفعل؟ كلّما تخيلت غضب خالي زادت حيرتي.
ليت أمّي ترجع من عملها قبل عودة خالي، قلت في نفسي.
وأخذت أفكر.. وأفker وأنا أجمع بقايا الكوب المتكسر.



إلى أن خطرت ببالي فكرة،
ذهبت إلى جدي وسألته عن غراء يرمّم الفخار.
نظر إلى باستغراب وقال: ربما أجده بين أغراضي،
ولكن عليك أن تعرفي أنه لن يعيده كما كان أبداً.. أبداً.



فقلت بقلق ظاهر:
لابأس أن أحاول يا
جدي...لا بأس أن
أحاول.



أخذت الغراء، وألصقت الكوب المكسور بحذر قطعة
قطعة.. وتأملته بحزن... وأنا أتساءل:
هل يبدو كما كان؟! لا... بل صار كقطعة أثرية.

رحت أذرع الأرض
جيئه وذهبها، بينما
كانت جّدي منهكرة
بحياكة وشاح صوفي
مزركش.



تحب جدي حياكة
الأشياء الصوفية،
وختالي حنان تحب
ما تصنعه لها
جدي. وهنا..!
خطرت بيالي فكرة..



طلبت من جدي كرة خيط باللون الذي تحبه خالي
ورجوتها أن تعطيني صورة لها وهي باسمة.
أخذت الخيط ولفته بحذر حول الكوب المرمم،
وقصصت وجه خالي وألصقته على الكوب، ونظرت
إليه بإعجاب ..



لكن! ما إن دق جرس الباب
حتى انقبض قلبي.

دخلت خالي فحِيَّتني بحماس
كعادتها، فارتبت وأخفيت
الكوب خلف ظهري.



نظرت لي في حيرة وقالت: ما بك يا شقيّة؟
أين قبليتك الإلخطبوطية؟
فانفجرت باكيّة وأخبرتها بكل ما حدث معّي.



قدمت لها الكوب بشكله الجديد. وقلت ربما لم يعد صالحا للشرب كما كان، لكنه الآن يصلح حمالة أقلام. ضحكت خالي وقالت: لا عليك يا حبيبي، لو انتظرت عودي لكان الكوب ملكك؛ فقد اشتريته ونسخت عليه صورتي ليكون لك هدية.

فعانقتها بشدة وقلت:
أنت أجمل هدية..
أنت أجمل هدية.



عن المشروع

حكايات ض 2 هو مشروع تطوعي لإنتاج محتوى قصصي هادف ومجاني للطفل والنشء العربي بأقلام ورسوم عربية استمر من بداية عام 2022 حتى نهاية عام 2023، وشارك فيه العشرات بين مؤلفين ومدققين ورسامين وغيرهم. أنتج المشروع ما يقارب الـ 40 قصة بنسخ رقمية وأخرى للطباعة. تحرص المبادرة على إنتاج محتوى متقن رغم كون المشروع تطوعي، وتنشر محتواها على كل من الموقع الإلكتروني واليوتيوب ومتجر غوغل (لاحقاً آبل) ضمن تطبيق الهاتف الذكي (حكايات ض)، كاتتيح الوصول لنسخ الطباعة دون قيود. يمكن الحصول على القصص كاملة من خلال موقع المبادرة أو بالتواصل المباشر معنا. يعتبر المشروع نقلة نوعية نحو التأليف، بعد مشروع الترجمة «حكايات ض 1» الذي أنتج 100 قصة مترجمة للعربية منتقاة من محتوى المصدر الحر والمنشورة على الوسائل المذكورة.

الترخيص

تُنشر بمبادرة ض هذا الكتاب عبر رخصة المشاعر الإبداعي (CC BY-SA 4.0)، لتتيح الاستفادة منه بشكل مجاني ودون قيد قانونية، لكن مع حفظ بعض الحقوق للمبادرة والمتطوعين في مشاريعها، مثل نسبة العمل وعدم تقييد رخصة النشر من طرف ثالث، حتى تضمن المبادرة سهولة وصول القراء لمحتوى واستفادتهم منه.

تسمح الرخصة بالاستفادة من المحتوى وتعديله ونشره والاستفادة منه بالشروط التالية:

- ❶ النسبة: يتطلب هذا الشرط ذكر اسم صاحب المصنف (الناشر) وعنوان المصنف وتفاصيل المصدر المعقول ذكرها (رمز: BY)
- ❷ الترخيص بالمثل: يتطلب هذا الشرط مشاركة المصنف، أو أي مصنف آخر استعمل به المصنف المرخص، بنفس الشروط التي رخص بها المصنف الأصلي (اختصار: SA)

الطبعة الأولى 2023

الرقم المعياري الداخلي: DS2023/32

الناشر: مبادرة ض 2023

مبادرة ض التطوعية - DADD-INITIATIVE e.V

دورتموند، ألمانيا

الموقع الإلكتروني: www.dadd-initiative.org

البريد الإلكتروني: board@dadd-initiative.org

الاسم على موقع التواصل: [daddinitiative](https://daddinitiative.com)

شكر وتقدير

لم يكن مشروع حكايات ض 2 ليتم لولا تفاني المتطوعين والمحظيين من مختلف اللجان والأقسام، والذين جعلهم نفس المدف التبليل، بتقديم محتوى هادف ومجاني للطفل والنشء العربي، فلهم كل التقدير. نرجو أن لا تنسوا ورايهم من صالح دعائكم.

أماني عبد الحكم شاهين

تتقدم مبادرة ض بخالص الشكر والامتنان لزميلتنا المتطوعة أمانى عبد الحكم شاهين، لقيامها على تنسيق وإدارة المشروع في عامي 2022 و2023 وإبداعها في تحفيز المتطوعين وتشجيعهم على إنجاز عمل متقن، بالإضافة لمتابعتهم وتنظيم عمل المجموعات المختلفة. أمانى متطوعة بالعديد من المشاريع الثقافية في مصر، وهي إنسانة محبة للحياة والأطفال، ومن أهدافها ترك أثر جليل في نفوسهم. لذلك سعدت بالانضمام لمشروع حكايات ض 2 وعملت على إدارته بمساعدة الزملاء المتطوعين من اللجان المختلفة.

رسالتى لكل طفل يقرأ هذه القصة: لقد عملنا من أجلك أنت، تحبك ونحبك بك، لذا اعنى بهذه القصة وشاركها مع غيرك. وأهلاً بي هذا العمل لكل طفل مثابر صاحب أهتمام العداون، لقد عانينا الصغار حب الأوطان وزرعوا في نفوسنا العزيمة والاحصرار». أمانى شاهين...

ليماء سليمان، ودار الكرمة للنشر

تتقدم مبادرة ض بجزيل الشكر للمساهمين في لجنة التحكيم من دار الكرمة للنشر ممثلة بالأستاذة ليماء سليمان، وهي شاعرة وكاتبة أدب أطفال سورية، مقامة في ألمانيا، حاصلة على إجازة في التربية وإجازة في الأدب العربي. عملت الأستاذة ليماء في الإعلام والتربية والتعليم، وهي ناشطة في مجال العمل المدني. أسست منظمة Bedaya Organization في سوريا وهي المدير التنفيذي لـ Schritte für soziale Entwicklung e.V. في ألمانيا. صدر لها العديد من الأعمال في مجال أدب الأطفال والبالغين. وأنشأت مجاتي خطوات صغيرة، وتحت سن 2015، كما أدارت العشرات من ورشات كتابة القصة القصيرة في مخيّبات اللاجئين مع توفيرآلاف من الكتب المجانية للأطفال. نالت عدة جوائز منها: جائزة الشارة للإبداع العربي «المراكز الأول»، جائزة الدولة لأدب الطفل بدولية قطر «المراكز الأول». جائزة القصة القصيرة القصيرة لاتحاد الكتاب العرب بسوريا «المراكز الأول».

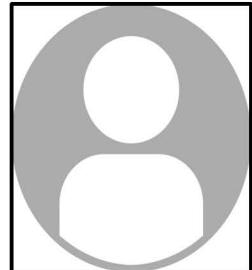
لجنة التدقيق

تتقدم مبادرة ض بالشكر الجزيل للأستاذة الذين ساهموا بالتدقيق اللغوي للقصص وتشكيل الكلمات، بجزيل الشكر لكل من: الأستاذة حنان محمود بوادي، والأستاذة منى قشوع، والأستاذ عاطف العيابدة على جهودهم التطوعية القيمة في المشروع.

مساهمات مميزة

نشكر في مبادرة ض زملائنا الذين ساهموا بدعم المشروع من داخل وخارج المبادرة. نخص بالذكر للزميل محمد العشوة لإشرافه على الدعم الإعلامي والنشر على صفحات التواصل الخاصة بالمبادرة، والزميلة ندى الفرا التي ساهمت في التأسيس للمشروع وساعدت بتنظيمه، بالإضافة للزملاء جواد خلف ووسائل تلات على دعمهم للمبادرة.

الكاتبة: زينب دليل



«زينب أسموني و"زنوبة" نادوني، في حضن عائلتي الكبيرة ريوني. على سطح بيتنا الطيني في صحراء الجزائر، شهدت ميلاد النجوم في ليال الصيف الحالكة، وعلى الرمل الصافي؛ الذي يفرش فناءه رقصت على إيقاع زخات المطر وتلقت شفتي قطاراته. كنت أقضى أغلب نهاري في حديقة الدار أحكي لنخلتينا مغامراتي وأترصد ما يزورها من مخلوقات. لم تكن الزوبعة الرملية تزعجي، فقد كانت فرصتي لسماع المزيد من حكايات جدّي، التي أعيد سردها بأسلوبي الخاص على مسامع إخوتي. كانت الرسائل نافذة للتعبير عن مشاعري. ذكريات طفولتي هي ذكري، من حりتها أغزل خيوط قصصي، لأشاركها مع الأطفال، لذا سعدت بالتطوع في مبادرة ض في مشروعها حكايات ض.» زينب دليل

الرسامة: شدوة محمد



شدوة محمد رسامة كتب أطفال من مصر... تخرجت عام 2022 من كلية الفنون الجميلة قسم الجرافيك شعبة الرسوم المتحركة وفن الكتاب... شاركت في مبادرة ض كبداية لرسم كتب الأطفال وتطمح لرسم العديد من الكتب وترك أثر في الأطفال في جميع أنحاء العالم.



تُحِبُّ بَطَلَةً قِصَّتَنَا خَالَتِهَا كَثِيرًا... كَثِيرًا وَتَسْعَدُ
بِقَضَاءِ الْوَقْتِ مَعَهَا، لَكِنْ ذَاتَ يَوْمٍ تَنْدَهُبُ لِبَيْتِ الْجَدْ
فَلَا تَجِدُ خَالَتِهَا فَتَقْرَرُ الْعَبَثَ بِأَغْرِاضِهَا مُتَجَاهِلَةً
تَحْذِيرَاتِ جَدِّهَا. يَنْكَسِرُ كُوبُ الْخَالَةِ الْمُمِيزِ فَتَشَدَّدُ أَخْلُ
مَشَاعِرِ بَطَلَتِنَا بَيْنَ الْخُوفِ وَالنَّدَمِ وَالسَّعْيِ لِإِصْلَاحِ مَا
أَفْسَدَتْ، فَهَلْ سَتَتْبَحُ فِي ذَلِكَ؟ وَكَيْفَ سَتَكُونُ رَدَّةً
فِيْلِ خَالَتِهَا؟ هَذَا مَا سَنَكْتَشِفُهُ.
«قيمة الإنسان هي ما يضيفه إلى الحياة بين ميلاده وموته...»
مصطففي محفوظ

